أثر الاتفاق النووي الإيراني الغربي على دول منطقة الخليج العربي: دراسة تحليلية

إعداد

سعيد عبد الله شنين الغيثي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ديسمبر ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الاتفاق النووي الغربي الإيراني وأثره على دول الخليج العربي؛ لتوضيح الآثار السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني، والتغيير الذي سيطرأ على المنطقة بعد هذا الاتفاق، وكذا الآثار البيئية المحتملة المترتبة على استمرار النشاط النووي نتيجة استمرار إيران في برنامجها، ومعرفة أهم الإستراتيجيات التي اتبعتها دول منطقة الخليج العربي لمواجهة النفوذ الإيراني بعد الاعتراف بإيران دولة نووية، والانفتاح الغربي عليها، والسياسة التي تتبعها دول المنطقة لمنع إيران من التدخل في شؤونها الداخلية، ويشير البحث إلى أن المنطقة تشهد تسارعًا نحو التسلح العسكري لمعالجة الخلل في موازين القوى؛ لضمان أمن المنطقة الخليجية واستقرارها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل البيانات الواردة في الاتفاق النووي وبيان آثاره السلبية والإيجابية على دول منطقة الخليج العربي، والمنهج المسحي؛ لإجراء دراسة ميدانية من خلال مقابلات أجراها الباحث مع شريحة ممن اشتركوا اشتراكًا مباشرًا أو غير مباشر في الاتفاق النووي، وذلك للوصول إلى أفضل النتائج والحقائق لتعزيز البحث، بالإضافة إلى المنهج التاريخي؛ لمعرفة نشأة البرنامج النووي الإيراني وتحليل الاتفاقيات السابقة ذات الصلة به؛ لمعرفة نتائجها والاستفادة منها في الحاضر، وخلص الباحث إلى عدة نتائج من أبرزها أن الاتفاق لن يحدَّ من المشروع النووي الإيراني، وإنما يوقفه مؤقتًا، مما سيؤدي إلى مسارعة دول المنطقة إلى امتلاك القوة النووية، وأن إيران توظف أموالها الجديدة لتمويل الفصائل والمليشيات التابعة لها للسيطرة على المنطقة وإشاعة الفوضى فيها، ومن ثم؛ قدَّم الباحث عدة توصيات منها إعادة التفاوض في الاتفاق النووي ليتضمن ألا تتدخل إيران في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، ومشاركة دول الخليج العربي في المفاوضات، وتضمين الأسلحة الباليستية في الاتفاق، وضمان سلمية البرنامج النووي الإيراني دومًا.

ABSTRACT

This study is conducted to study the Iranian nuclear agreement and its impact on the Arab Gulf countries and to clarify the political, economic, military and security impact, the change that will take place in the region after the nuclear agreement, the possible environmental effects of the continuation of nuclear activity as a result of Iran's continued nuclear program. The countries of the Gulf region to counter Iranian influence after being recognized as a nuclear state and Western openness, and the policy pursued by the countries of the region to prevent Iran from interfering in their internal affairs. The study shows that the region is witnessing an acceleration of military armament to deal with imbalances in power to ensure the security and stability of the Gulf region. The researcher used the analytical descriptive method to analyze the data contained in the nuclear agreement and to indicate its negative and positive effects on the countries of the Gulf region. In addition, the researcher used a historical approach to study the origins of the Iranian nuclear program and analyze all the previous agreements that reached the agreement. The study concluded that the agreement would not limit the Iranian nuclear project, but rather stop it temporarily. This will lead to the region's acceleration of the acquisition of nuclear power. The researcher presented several important observations, notably the renegotiation of the nuclear agreement, including non-interference in the internal affairs of countries, the participation of the Gulf States in the negotiations, the inclusion of ballistic weapons in the negotiations of nuclear agreement, and ensure the peaceful Iranian nuclear program permanently.

APPROVAL PAGE

The thesis of *Saeed Abdullah Al-Ghaithi* has been approved by the following:

_____
Elfatih Abdullahi Abdelsalam
Supervisor

_____
Abdul Hamid Mohamed Ali Zaroum
Co- Supervisor

_____
Abdi Omar Shuriye
Internal Examiner

_____
Abdellatif M. Alboni
External Examiner

_____
Maryam Sultan Lootah
External Examiner

_____
Meftah Hrairi
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Saeed Abdullah Al-Ghaithi.

Signature: …...……. Date: …….……..……

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة لـ: سعيد عبد الله الغيثي

أثر الاتفاق النووي الإيراني الغربي على دول منطقة الخليج العربي: دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: سعيد عبد الله الغيثي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى القائد والمؤسس المغفور له بإذن الله – الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه،
الذي أسس دولة تشجع أبناءها على العلم والتعلم والتحلي
بالأخلاق الحميدة

إلى أغلي ما أملك "والدي" العزيزين – حفظهما الله تعالى – الذين كان لهما الفضل بعد
الله سبحانه وتعالى في مسيرتي العلمية والعملية
وتشجيعي على مواصلتها

إلى زوجتي التي وقفت معي طيلة هذه الدراسة وتشجيعي على المثابرة وتحملها معي لمشاق
هذه الدراسة

إلى أبنائي وقرة عيني

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى كل من لهم في قلبي قدر كبير من الحب والاحترام والتقدير

إلى هؤلاء جميعا أهديهم هذا العمل المتواضع – سائلاً الله العلي القدير – أن ينفع به إنه
على كل شيء قدير

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بمنه وكرمه وفضله إتمام هذه الرسالة، أشكره ثناءاً عليه والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خير البرية. وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى أكملت هذا العمل فإني أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور الفاتح عبد الله عبد السلام الذي كان موجهاً ومعلماً ومربياً وكريماً في عطائه جاداً في إرشاداته، أشرف على هذه الرسالة وأولاها عنايته الكريمة. والشكر موصول أيضا إلى الدكتور الفاضل عبد الحميد محمد (المشرف الثاني) على ما قدمه من نصائح وتوجيهات وملاحظات جوهرية، كان لها الأثر في إثراء هذه الرسالة فجزاهم الله عني خير الجزاء. وكما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الوطن الغالي دولة الإمارات العربية المتحدة التي كانت وما تزال الداعم والمحفز الأول لإكمال مسيرتي العلمية، تمهيداً لتطوير هذا الوطن الغالي. كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من وقف بجانبي في إخراج هذا الرسالة بالتوجيه، أو إبداء الرأي، أو بالدعاء. سائلاً المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يبارك لهم في أنفسهم وأهليهم وأعمالهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

إقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١

المقدمة ١

مشكلة الدراسة ٢

أسئلة الدراسة ٣

أهداف الدراسة ٣

أهمية الدراسة ٤

حدود الدراسة ٤

منهج البحث ٥

الدراسات السابقة ٥

الإطار النظري ١٢

الفصل الثاني: البرنامج النووي وتحليل أهم محتويات الاتفاق النووي الإيراني الغربي ١٨

المبحث الأول: تطور البرنامج النووي بعد الثورة الإيرانية وأهدافه ١٨

المطلب الأول: تطور البرنامج النووي بعد الثورة الإيرانية ١٩

المطلب الثاني: أهداف البرنامج النووي الإيراني..... ٢٨
المبحث الثاني: تداعيات البرنامج النووي على دول الخليج العربي..... ٣٥
المطلب الأول: تداعيات البرنامج النووي على دول الخليج العربي..... ٣٥
المطلب الثاني: الأهمية الاستراتيجية لدول الخليج العربي ٤٣
المبحث الثالث: تحليل أهم محتويات الاتفاق النووي الإيراني الغربي ٤٨
المطلب الأول: مفاوضات الاتفاق النووي..... ٤٩
المطلب الثاني: تحليل أهم بنود الاتفاق النووي ٦١

الفصل الثالث: أثر الاتفاق النووي اقتصادياً وسياسياً على دول منطقة الخليج العربي..... ٦٨
المبحث الأول: البعد الاقتصادي للاتفاق النووي..... ٦٨
المطلب الأول: رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران ٦٩
المطلب الثاني: تأثير رفع العقوبات على دول الخليج العربي ٧٦
المبحث الثاني: البعد السياسي للاتفاق النووي..... ٨٣
المطلب الأول: السياسة الخارجية لإيران..... ٨٣
المطلب الثاني: التأثير السياسي للاتفاق النووي ٩٩
المبحث الثالث: التأثير البيئي للاتفاق النووي..... ١٠٩
المطلب الأول: الأضرار البيئة المتوقعة للبرنامج النووي الإيراني ١٠٩
المطلب الثاني: سيناريو قصف منشأة نووية إيرانية ١١٨

الفصل الرابع: أثر الاتفاق النووي عسكرياً وامنياً على دول منطقة الخليج العربي ١٢٢
المبحث الأول: البعد العسكري والأمني للاتفاق النووي..... ١٢٤
المطلب الأول: المتعلق بالاستقرار النووي والإقليمي..... ١٢٣
المطلب الثاني: تطور برنامج الصواريخ الباليستية..... ١٣٣

المطلب الثالث: الخلل في موازين القوى في المنطقة..... ١٣٩
المبحث الثاني: البرنامج النووي الإيراني بعد للاتفاق النووي..... ١٤٢
المطلب الأول: مدى التزام إيران بالاتفاق النووي..... ١٤٢
المطلب الثاني: احتمالات امتلاك إيران سلاح نووي..... ١٥٥
المبحث الثالث: البرنامج النووي لدول المنطقة ١٥٨
المطلب الأول: البرنامج النووي الإماراتي ١٥٨
المطلب الثاني: البرامج النووية في سائر دول الخليج العربي ١٦٤

الفصل الخامس: الموقف الخليجي تجاه الاتفاقية النووية ومستقبل الاتفاقية النووية
..... ١٧٣
المبحث الأول: الموقف الخليجي تجاه الاتفاق النووي ١٧٣
المطلب الأول: موقف دول الخليج العربي قبل الاتفاق النووي..... ١٧٣
المطلب الثاني: استراتيجية دول الخليج العربي بعد الاتفاق النووي..... ١٧٩
المبحث الثاني: مستقبل الاتفاقية النووية..... ١٨٨
المطلب الأول: آثار الانسحاب الأحادي من الاتفاقية أو الغائها ١٨٨
المطلب الثاني: إعادة التفاوض مع إيران..... ١٩٥
المطلب الثالث: أثر إعادة فرض العقوبات على إيران ١٩٩

الخاتمة والنتائج..... ٢٠٥
التوصيات..... ٢٠٩

المصادر والمراجع..... ٢١١

قائمة الأشكال

الشكل ١ القرارات الأممية الخاصة بإيران ٦٧

الفصـــل الأول
خطــة البحــث وهيكلــه العــام

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آلة وصحبه، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تتميز منطقة الخليج العربي بثقل اقتصادي لاحتوائها على ثلثي احتياطي العالم من النفط والغاز، وتستطيع تلبية الاحتياجات المتزايدة للاقتصاد العالمي كمصدر من مصادر الطاقة، وكما يساهم الموقع الجغرافي لدول المنطقة في جعلها محطة لالتقاء الشرق بالغرب، وبها العديد من الممرات المائية منها مضيق هرمز الذي يحظى بأهمية كبيرة على المستوى العالمي إذ يمر خلاله أكثر من ٧٠% من التجارة العالمية، ولتلك الأهمية الاستراتيجية يشكل استقرار المنطقة أهمية كبيرة لدى المجتمع الدولي.

يهدف البحث إلى دراسة الاتفاق النووي الإيراني الغربي وبيان آثاره الإيجابية والسلبية على دول منطقة الخليج العربي بالتناول بالنقد والتحليل للأسباب التي أدت إلى هذا الاتفاق وانعكاساته على المنطقة، بعد أن أثمرت المفاوضات الطويلة بين الأطراف المعنية في مجموعة (٥+١)، بتوقيع الاتفاق النووي في ٢٠١٥م، والذي يقوم على مبدأ تعليق كافة الأنشطة النووية الإيرانية، مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من قبل المجتمع الدولي، والذي سبب انغلاقها عن العالم وتعثر اقتصادها، ولكن على الرغم من الاتفاق هناك بعض المؤشرات التي توحي باستغلال إيران للاتفاق النووي لتمرير أجنداتها في المنطقة الخليجية، فالسياسة الخارجية لإيران تعمل على التدخل في شؤون الدول الأخرى، وكانت طرفاً في الكثير من الصراعات التي عصفت بالمنطقة، وتمويلها لبعض الأحزاب لإشاعة الفوضى والاضطراب في تلك الدول، سياسة إيران لن تتغير لأنها بنيت لتحقيق أهداف الثورة الإيرانية، فمنذ انتهاء الثورة الإيرانية وتناوب الرؤساء عليها، كانت السياسة الخارجية ثابتة ولا تغير، لأن الذي يقود إيران هو المرشد الأعلى للثورة الإيرانية وليس الرئيس، لأن الرؤية الاستراتيجية والعقائدية تقوم على

تصدير الثورة والذي نص عليه الدستور الإيراني، وأن تكون جميع الدول العربية والإسلامية تحت ولاية الفقيه وأنها هي مهد الإسلام.

بإقرار هذا الاتفاق يكون المجتمع الدولي قد اعترف بقدرات إيران النووية، وبالتالي السماح لها بتطوير كافة منشآتها النووية، واستيراد التكنولوجيا الحديثة والأجهزة المتطورة لتخصيب اليورانيوم في ظل الانفتاح الغربي عليها، مما سيدفع دول المنطقة إلى تطوير قدراتها الدفاعية وتعزيز الترسانة العسكرية وتبني استراتيجية جديدة للدفاع عن المنطقة، مما ينذر دخول المنطقة في سباق للتسلح للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

إن الأبعاد الاقتصادية والعسكرية والسياسية والأمنية والبيئية لهذا الاتفاق والذي ستتناول الدراسة بشكل مفصل لكل هذه الأبعاد وآثار رفع العقوبات عن إيران، وتأثير ذلك على دول منطقة الخليج العربي في ظل الأحداث التي تمر بها المنطقة، والذي يستدعي أن تتخذ دول المنطقة خطوات استباقية لمواجهة الأحداث المتلاحقة من ناحية والاتفاق النووي من ناحية أخرى.

كثير من الدراسات السابقة التي قامت بتحليل الشأن الإيراني وبرنامجها النووي قبل الاتفاق النووي، ولكن هذه الدراسة سوف تقوم بتحليل الشأن الإيراني بعد الاتفاق النووي، وتداعياته على دول المنطقة، والدراسة تدور حول **سؤال رئيس: ما الآثار (الاقتصادية والعسكرية والسياسية والأمنية) المترتبة على دول منطقة الخليج العربي على أثر الاتفاق النووي؟** وسوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الاتفاقية من كافة الجوانب، وسيستخدم المنهج المسحي الميداني لإجراء المقابلة لتدعيم الدراسة، وكذلك سيستخدم الباحث المنهج التاريخي كمنهج ثانوي لشرح نشأة وتطور البرنامج النووي في إيران.

مشكلة البحث

إن مشكلة هذا البحث تتمثل في إجراء دراسة تحليلية للاتفاق النووي الذي تم إقراره في ٢٠١٥م والآثار التي ترتبت عليه سواء كانت اقتصادية أم عسكرية وأمنية وسياسية في ظل تنامي الصراعات في المنطقة، وتأثير هذا الاتفاق على البرنامج النووي الإيراني على المدى القريب والبعيد، والكشف عن التحديات والمخاطر التي تواجهها منطقة الخليج العربي نتيجة الاتفاق

النووي وكيفية مواجهتها، والتوجهات السياسية لدول المنطقة لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة والتي ربما ستشهد تكتلات وتحالفات جديدة، للسعي لوقف التدخلات الإيرانية في شؤون المنطقة الخليجية ولقطع الطريق لمد المليشيات والأحزاب الموالية لإيران بالسلاح والمال للتصدي للمشروع الإيراني لتصدير الثورة، وبعد رفع العقوبات عن إيران سنبحث توجهات السياسة الإيرانية بعد هذا الاتفاق وتأثيره على دول المنطقة، والمخاطر البيئية المحتملة من هذا الاتفاق، ودراسة مصادر الخطر في السياسة الإيرانية، ولهذه التحولات التي شهدتها المنطقة ستبين الدراسة هل ستستمر أم لا في ضوء الاتفاق النووي، والسؤال الذي ستبحث عنه الدراسة هو الأدوار الجديدة للسياسة الخارجية الإيرانية، والتنازلات الإيرانية التي قدمتها للوصول لهذا الاتفاق، وكذلك ستبحث الدراسة استراتيجية دول منطقة الخليج في مواجهة التحديات والنفوذ الإيراني بعد الاتفاق النووي.

أسئلة البحث

١- ما أهم محتويات الاتفاق النووي الإيراني الغربي؟

٢- ما الآثار المترتبة اقتصادياً وسياسياً على دول منطقة الخليج العربي؟

٣- ما الآثار المترتبة عسكرياً وأمنياً على دول منطقة الخليج العربي؟

٤- هل سيعمل هذا الاتفاق على تحجيم القدرات النووية الإيرانية؟

٥- ما موقف دول الخليج العربي من الاتفاق النووي، وما المخاطر والتأثيرات التي تواجهها في المنطقة؟

أهداف البحث

١- تحليل أهم محتويات الاتفاق النووي الإيراني الغربي.

٢- تحديد الآثار المترتبة على هذا الاتفاق اقتصادياً وسياسياً على دول منطقة الخليج العربي.

٣- تحديد الآثار المترتبة على هذا الاتفاق عسكرياً وأمنياً على دول منطقة الخليج العربي.

٤- تحليل الاتفاق النووي لمعرفة مدى تحجيمه للبرنامج النووي الإيراني من عدمه.

٥- تحليل موقف دول الخليج من الاتفاق النووي الإيراني والمخاطر والتأثيرات التي تواجهها.

أهمية البحث

أولاً: ترجع أهمية الدراسة لحداثة الاتفاق النووي بين الأطراف بعد المفاوضات الطويلة وتم التوقيع عليه في ٢٠١٥م وتأثيره على دول المنطقة.

ثانياً: توصيات البحث ستفيد صانعي القرار وتمدهم بالمعلومات لاتخاذ القرار المناسب.

ثالثاً: سيفتح البحث المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث معمقة حول الموضوع.

فرضية البحث

أولاً: إن هذا الاتفاق سوف يؤدي إلى المزيد من الاحتقان السياسي في المنطقة والتأثير في أمنها.

ثانياً: هناك علاقة بين الاتفاق النووي وتطور البرنامج النووي الإيراني على المدى القريب والبعيد.

ثالثاً: أن دول منطقة الخليج سوف تبني تحالفات جديدة لمواجهة السياسة الإيرانية الجديدة في المنطقة.

حدود البحث

يحاول الباحث دراسة وتحليل الاتفاق النووي الإيراني الذي تم إقراره في ٢٠١٥م وبيان آثاره السلبية والإيجابية على دول منطقة الخليج العربي وإيران وتأثيره على البرنامج النووي الإيراني على المدى القريب والبعيد، وسيتم التطرق للآثار الاقتصادية والعسكرية والسياسية والأمنية

وكذلك التحالفات في المنطقة، ودراسة المخاطر التي تواجهها دول منطقة الخليج العربي نتيجة هذا الاتفاق النووي، ومقارنة السياسة الخارجية لإيران قبل وبعد هذا الاتفاق ومواقف دول منطقة الخليج العربي من الاتفاق النووي والتوجهات السياسية لها في المنطقة، وكذلك سيتناول الباحث مراحل تطور البرنامج النووي الثورة الإيرانية إلى ما بعد الاتفاق النووي.

منهج البحث

ستعتمد هذه الدراسة على ثلاث مناهج للوصول إلى الغاية المطلوبة والمنشودة منه ولتحقيق أهدافه وذلك على النحو الآتي:

أولا: المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة ونقد البيانات الواردة في الاتفاق النووي وبيان آثاره السلبية والإيجابية على دول منطقة الخليج العربي كمنهج رئيس.

ثانيا: المنهج المسحي وذلك لإجراء دراسة ميدانية، حيث سيخضع الباحث شريحة ممن قاموا بالاشتراك بشكل مباشر أو غير مباشر في الاتفاق النووي للمقابلة للوصول إلى أفضل النتائج والحقائق لتدعيم الدراسة.

الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث والتي تتناول الشأن الإيراني بشكل عام والبرنامج النووي بشكل خاص، وتتحدث عن تأثيره على دول منطقة الخليج العربي، ومن خلال الاطلاع على هذه الدراسات تبين سواء كانت حديثة أم قديمة أنها تتفق على خطورة البرنامج النووي الإيراني على دول منطقة الخليج العربي من عدة نواحي منها افتقاد البرنامج لمعايير السلامة التي تضمن عدم تسرب الإشعاعات على دول المنطقة وبالأخص مفاعل بوشهر الذي يقع تحت ثلاث صفائح تكونية، وكذلك الهيمنة العسكرية التي تسعى إيران للوصول إليها من خلال برنامجها النووي، ونعرض لكم مجموعة من الدراسات التي اطلع عليها الباحث التي تتناول الشأن الإيراني والبرنامج النووي و تأثيراته **وهي كالتالي** :

دراسة بعنوان: **"البرنامج النووي الإيراني الوقائع والتداعيات"** وهي لمجموعة من الباحثين والكتاب من مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تعرض المؤلفون

لنشاطات إيران النووية السرية في بداية التسعينات، بتخصيب اليورانيوم في منشآت سرية بعيداً عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وخاصة بعد وصول أحمدي نجاد إلى سدة الحكم مما أثار الشكوك بتمادي إيران في البرنامج وتأثيره على دول المنطقة، وهي بدورها لا يجب أن تتجاهل التهديدات النووية الإيرانية، وأوصى المؤلفون في هذه الدراسة بإقامة تحالف دولي لمواجهة النفوذ الإيراني تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل إحداث تحول في السياسة النووية الإيرانية العدوانية، وتحويل البرنامج النووي للأغراض السلمية، من خلال الزيارات التفتيشية التي يقوم بها خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

دراسة بعنوان: **"البرنامج النووي الإيراني وتداعياته الإقليمية والدولية"** للمؤلف الدكتور ستار جبار علاي، تعرض المؤلف إلى تتبع بداية البرنامج النووي الإيراني ودور الدول الغربية في تمكين إيران وخاصة في عهد الشاه من السير في طريق امتلاك بعض المفاصل المهمة في ميدان الطاقة النووية، وأشار المؤلف إلى تداعيات البرنامج النووي على المنطقة في ضوء تصاعد التهديدات بالعقوبات، وآثار المواجهة المحتملة على دول الجوار الجغرافي لإيران، وتطرق المؤلف للأبعاد الاقتصادية والعسكرية والسياسية للبرنامج النووي على إيران عامة وعلى دول منطقة الخليج العربي خاصة، وذكر المؤلف في نهاية الدراسة مفاوضات إيران والاتحاد الأوربي والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن برنامجها النووي، وكذلك مواقف روسيا والصين وكوريا الشمالية من البرنامج النووي الإيراني.

دراسة بعنوان **"البرنامج النووي الإيراني: الانعكاسات الأمنية على دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي"** للمؤلف ريتشارد رسل، والذي تعرض إلى سعي إيران لامتلاك أسلحة نووية للاستعداد لأي مواجهة محتملة مع الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تحاول محاكاة الأمثلة الناجحة في ميدان الأسلحة النووية وتحاول تفادي الإخفاق في البرنامج النووي، وذكر المؤلف سعي دول منطقة الخليج العربي للحصول على أسلحة نووية تتيح لهم التصدي لأي مواجهة من الجانب الإيراني، وبيَّن كذلك التداعيات الأمنية على دولة الإمارات العربية المتحدة نتيجة التسلح النووي الإيراني، لتعزيز قدراتها العسكرية لمواجهة أي تطور في المنطقة.

دراسة بعنوان: **"العرب والإيرانيون"** د. رضوان السيد، تعرض المؤلف للنفوذ الإيراني في المنطقة العربية والتدخل المستمر والمتفاقم أمناً وسياسةً في العراق ولبنان والبحرين واليمن، والدخول على خط الاستقرار الداخلي في عدد من الدول العربية عن طريق الأقليات الشيعية أو حركات الإسلام السياسي، وتطرق الباحث إلى كيفية ردع النفوذ الإيراني في المنطقة وأعطى المؤلف مثالاً لذلك البحرين حين قاومت النفوذ الإيراني بالاستعانة بمجلس التعاون الخليجي وقوات درع الجزيرة في إعادة الأمن والأمان اليها، وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجية جديدة لمواجهة الصراعات من ناحية والتحالفات من ناحية أخرى في المنطقة.

دراسة بعنوان: **"سياسة إيران تجاه دول الجوار"** للدكتور ضاري سرحان الحمداني، تعرض المؤلف للمتغيرات التي تؤثر في سياسة إيران مع دول الجوار، ومنها المؤسسة الدينية والعسكرية التي تؤدي دوراً كبيراً في السياسة الإيرانية، وتناولت الدراسة إمكانيات وقدرات إيران الاجتماعية والعسكرية والاقتصادية والسياسية ودورها في تغيير سياسة إيران في المنطقة، وتطرق المؤلف إلى أن سياسة إيران مع دول الجوار تهدف إلى أن تنتهج هذه الدول سياسة تتماشى مع مصالحها وأهدافها السياسية، حيث كانت ترفض الوجود الأجنبي في دول المنطقة لأن ذلك يهدد أمنها، وأن دول المنطقة لها الحق في الدفاع عن نفسها من دون الاستعانة بالآخرين، أن الانعكاسات السياسية الإيرانية الإقليمية تؤثر سلباً وإيجاباً على دول المنطقة، وهناك توجهات إيرانية لتطوير سياستها لإقامة تحالفات في المنطقة لمواجهة هذه التحديات.

دراسة بعنوان " **السياسة الخارجية الإيرانية** " د: أحمد نوري النعيمي، يتناول المؤلف الأبعاد المؤثرة على السياسة الخارجية الإيرانية والتي مرت بتجارب دستورية من ١٩٠٦م إلى عهد الشاه وحتى قيام الثورة الإيرانية، والتي على إثرها تم تأسيس الأحزاب السياسية في إيران وكذلك تأسيس دستور إيران الذي أعطى صلاحيات كبيرة للولي الفقيه، وكان من نتائج ذلك أن انقسم علماء الدين في إيران إلى مؤيد وغير مؤيد لمفهوم ولاية الفقيه، وتطرق الباحث إلى أن مصادر السياسة الخارجية الإيرانية تتركز في الدستور ومرشد الثورة ومجلس الشورى الإسلامي ومجلس الأمن الوطني، وتحكم المرشد الاعلى للثورة في إيران في عملية اقرار القرارات والتعيينات في المناصب العليا.

دراسة بعنوان: **"هل من الممكن عقد اتفاق نووي مع إيران؟ إطار تحليلي للمفاوضات النووية الإيرانية"** للمؤلفين جيمس سيبينيوس ومايكل سينج، تطرقت الدراسة للأسباب التي أدت إلى إخفاق المفاوضات النووية الإيرانية على مدى سنوات عدة، في ظل جهود سياسية وغير سياسية للسعي للوصول للاتفاق النووي، ومنها التطرق الى رفع العقوبات وحوافز اخرى مقابل الوصول الى اتفاق نووي، وتطرق الباحثان إلى كيفية تعاطي الإدارة الأمريكية مع الملف النووي في عهد الرئيسين بوش وأوباما، وخاصة بعد اجتياح العراق واكتشاف المعامل السرية النووية في نطنز واراك مما أجبر إيران والدول الغربية ١+٥ إلى الجلوس على طاولة المفاوضات للوصول إلى اتفاق يرضي الأطراف، والذي تخلله وجود بعض الاتفاقيات ومنها تعليق تخصيب اليورانيوم ولكن ليس التخلي عنه نهائياً، ومما فتح المجال للمزيد من المفاوضات بين الأطراف، أن التطمينات التي أرسلتها إدارة أوباما إلى إيران بعدم شن حملة عسكرية ضدها، خلق ارتياحاً في الجانب الآخر على الرغم من أن أوباما وكبار مسؤوليه أكدوا أن الخيار العسكري يبقى مطروحاً.

دراسة بعنوان: **"البرنامج النووي الإيراني وأثره على المستويين الإقليمي والدولي"** للباحث حسين ناصر بن سلامة، وهي رسالة ماجستير من الجامعة الأردنية، تتكون الدراسة من ثلاث فصول، تطرق الباحث إلى تحليل تأثير البرنامج النووي الإيراني على أمن واستقرار منطقة الخليج العربي، لأنها أكثر تأثراً من امتلاك إيران للسلاح النووي، وأصبح ميزان القوى يميل إلى صالح إيران نتيجة امتلاكها للبرنامج النووي، لأن عقيدة النظام الإيراني عقيدة توسعية، وتطرق الباحث إلى المواقف الدولية للبرنامج النووي الإيراني وموقف أمريكا في عهد الرئيسين بوش وأوباما، وقد توصلت الدراسة إلى أن إيران لاعب مؤثر في المعادلة الأمنية والإقليمية في المنطقة ولا يمكن إقصائها أو إهمالها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل أحداث المنطقة.

دراسة بعنوان: **"ما بعد الاتفاق النووي حسابات إيران وعلاقاتها"** د. فاطمة الصمادي، تطرقت الباحثة ما إذا كان الاتفاق سوف ينهي حالة عدم الاستقرار في المنطقة، أم سيؤدي إلى تعاظم الدور الإيراني في منطقة الخليج العربي، وناقشت أهم البنود الواردة في الاتفاق النووي بشكل مبسط، وتوصلت إلى عدة نتائج أبرزها، انتعاش الاقتصاد الإيراني بعد

الاتفاق بشكل مباشر وفي المستقبل، وكذلك عدم تغير في سياسة إيران الاقليمية، فضلاً عن زيادة العلاقات مع روسيا والصين، مما يفتح المزيد من الهيمنة الإيرانية في المنطقة.

دراسة بعنوان: **"إيران بعد الاتفاق النووي.. حرب إعلامية على دول الخليج"** المؤلف: محمد خلفان الصوافي، تطرقت الدراسة إلى أنه لا توجد آمال على إمكانية تغيير المنطق الإعلامي الإيراني في التعامل مع العرب، فإعلامها الموجه لدول المنطقة العربية مسكون بالطائفية، وإيران تنظر إلى الإعلام باعتباره أبرز الأسلحة التي ستقوم بتوظيفها لتعزيز قدرتها على التمدد وإعادة رسم حدود طائفية جديدة تغير شكل المنطقة كلياً بعد الاتفاق النووي، ويبدو ذلك جلياً باعتماد طهران على الأذرع الإعلامية التابعة لبعض القوى الشيعية العربية والتي تستمد تعليماتها من الحرس الثوري الإيراني مثل قناة المنار وقناة الفرات وقناة الغدير وغيرها الكثير وذلك للتأثير على شعوب منطقة الخليج العربي وتصدير صورة غير حقيقية إلى العالم حول أوضاع الأقليات الشيعية في المنطقة، وأشار الباحث إلى أن تمويل العرب لقنوات ناطقة باللغة الفارسية هو أحد الحلول الممكنة لمواجهة عنجهية طهران والتأثير على سلوكها.

دراسة بعنوان: **"إيران بعد الاتفاق النووي.. هل تغير سياستها"** د. سلطان محمد النعيمي، تعرض الباحث إلى أن إيران تتدخل في شؤون الدول العربية زاعمة أنها الدولة الراعية للشيعة، وتحاول إبراز صورة طهران على أنها الدولة العظمى في المنطقة، وتحسين العلاقة بين دول الخليج وإيران لن يتأتى سوى بكف إيران عن التدخل في شؤون دول الخليج والمنطقة، والتي من المحتمل أن تكثف من تدخلها في دول المنطقة بعد الاتفاق النووي، وتطرق الباحث إلى أن الاتفاق النووي سوف يمكن إيران من تعزيز قدراتها الاقتصادية والعسكرية بشكل كبير، ومما يدل على ذلك سيلاً من الزيارات المتوالية للعديد من الشركات والمسؤولين الأوربيين إلى إيران، وأشار الباحث إلى أن البرنامج النووي سوف يستمر بالرغم من القيود التي فرضت عليه من ناحية استمرار تخصيب اليورانيوم وتخفيض أجهزة الطرد المركزي، واختتم الباحث الدراسة أنه يجب أن يكون هناك مصير مشترك يربط دول المنطقة وتكوين استراتيجية موحدة لمواجهة المهددات والأخطار.

دراسة بعنوان: **"الدين والدولة وأمريكا.. قبل النووي وبعده"** د. رضوان السيد، تناول الباحث مدى التغيير الذي أحدثته الثورة الإيرانية في المنطقة وإيران وطبيعة نظام الحكم الذي

ساد بعد الخميني وصولاً إلى نظام ولاية الفقيه وهو نظام شيعي، يملك في غيبة الأمام سلطة مطلقة ويترأس نظرياً وعملياً سائر المؤسسات ويختاره أو يرشحه مجلس الخبراء، وتطرق الباحث إلى استخدام إيران أسلوب التضييق على أهل السنة ومنعهم من ممارسة حقوقهم السياسية أو الترشح إلى مجالس الشورى، وذكر الباحث العلاقات الإيرانية – الأمريكية منذ الثورة الإيرانية حتى حرب إيران والعراق والتعاون الذي تم بينهما من اتفاقيات أمنية وغيرها بالرغم من أن هناك قناعة عميقة لدى رجال الدين الإيرانيين المحافظين حول خامنئي أن أمريكا لن تكون صديقة لإيران أو للإسلام، سرعان ما تطور هذا التعاون مع وصول أوباما إلى الحكم ومبادلة العراق بالاتفاق النووي وهذا ما تم.

دراسة بعنوان **"الاتفاق النووي الإيراني وتداعياته الاستراتيجية"** د. محمد مجاهد الزيات، أكد الباحث أن الاتفاق النووي الذي وقع بين إيران والدول الدائمة العضوية في الأمم المتحدة، يساعد إيران على الاحتفاظ ببرنامجها النووي بمكوناته الأساسية، بضوابط معينة تحول دون امتلاكها السلاح النووي، وذكَّر الباحث بتحديد سقف للبرنامج النووي مقابل رفع العقوبات عن إيران وتحديد تخصيب اليورانيوم من ٣,٥% إلى ٥%، وسمح الاتفاق بتحرير المبالغ المحتجزة في أمريكا والدول الغربية والتي كانت ضمن العقوبات المفروضة على إيران، وهو ما دفع قطاعات اقتصادية وتجارية.

في آسيا وأوروبا وأمريكا للترويج لبرامج استثمارية يعمل بها في إيران، وذكر الباحث أن المرحلة الانتقالية من الاتفاق تكون مرحلة اختبار النيات، والاتفاق النووي يفتح المجال للتداعيات الاستراتيجية لهذا الاتفاق على اعتبار أنه يمثل بداية واضحة لنوع من الاختراق في علاقات إيران مع الغرب وأمريكا بصورة يمكن أن تؤثر على الأوضاع السياسية في المنطقة.

دراسة بعنوان: **"تداعيات الاتفاق النووي الإيراني على سوق النفط في دول الخليج"** صادرة عن مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وتبحث الدراسة التأثير المتوقع للاتفاق النووي والذي يؤدي إلى رفع العقوبات الاقتصادية على إيران إلى زيادة الصادرات الإيرانية وثم انخفاض أسعار النفط، والذي يؤدي إلى خفض سقف إنتاج دول الأعضاء في أوبك بسبب إنتاج إيران للنفط الذي تم إيقافه في الفترة الماضية بسبب العقوبات المفروضة عليها، وتشير الدراسة لبعض المخاوف من انخفاض أسعار النفط نتيجة زيادة إنتاج إيران، لإن

انخفاض أسعار النفط سينتج عنه تكبد الدول المنتجة وخاصة إيران خسائر فادحة، لذا أوصت الدراسة بعدم قيام إيران بأي خطوات من شأنها التأثير على مستوى الأسعار الحالي وخاصة بعد الاتفاق النووي.

دراسة بعنوان: **"تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية الإيرانية على توجهات إيران الإقليمية"** المؤلف: محمد أحمد المقداد، يتناول الباحث المتغيرات التي طرأت على إيران منذ وصول الثورة الإيرانية الإسلامية ممثلة بالمتغيرات الداخلية ذات العلاقة بالجانب السياسي كمتغير الإصلاح والمتغير الحزبي، وتأثير هذه المتغيرات على منطقة الشرق الأوسط، وتطرق الباحث إلى العلاقات الإيرانية العربية وهي وضع كافة الحواجز القادرة على عدم جعل إيران ذات نفوذ واسع في المنطقة العربية، وأن مستقبل العلاقات بينهما يبقى محصوراً على مدى ضيق من التغيير والتبدل، وكذلك أن مصالح الدولة الإيرانية ستبقى رهينة بأهداف الثورة الإيرانية لذا لن تقوم بانفتاح نحو العالم العربي.

دراسة بعنوان: **"مستقبل السياسة في عهد الرئيس حسن روحاني"** د. ياسر عبد الحسين، تكشف الدراسة عن تأثير رئيس الجمهورية الإيراني حسن روحاني المباشر في إنجاح مفاوضات الاتفاق النووي بسبب خلفيته الشخصية المؤمنة بالحوار وخبرته الطويلة في شأن المفاوضات النووية، وعلاقته الجيدة بمرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي وبشخصيات أخرى في النظام الإيراني، فضلاً عن فوزه الساحق في الانتخابات الرئاسية واختياره جواد ظريف وزيراً للخارجية، حيث كان روحاني قد ترأس وفد المفاوضين الإيرانيين مع الغرب بخصوص البرنامج النووي من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٥م ويؤكد المؤلف أن روحاني يعارض تصعيد التوتر في العلاقة مع دول الجوار ويدعو إلى تطويرها والتركيز على المصالح الاقتصادية والتجارية، وقد اعتمد روحاني سياسة وسطية وخصوصاً في موضوعات الشرق الأوسط وتفعيل الحوار مع سوريا والبحرين والعمل على مواجهة النزاعات، ويطرح المؤلف تساؤلاً في نهاية دراسته هل ستستمر سياسة إيران كما هي في ظل وجود روحاني أم تنتقل السلطة إلى مجموعة محافظة متشددة ؟

دراسة بعنوان: **"النووي الإيراني: "الاتفاق "الجيد" يشعل صراعاً داخلياً"** د. فاطمة الصمادي، تشير الدراسة أن الرئيس حسن روحاني تحدث كثيراً عن إنجاز اتفاق جيد بالنسبة إلى إيران، لكن "الجيد" من وجهة نظر زعيم تيار الاعتدال والذي يمثل امتداداً لمدرسة هاشمي